



المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا
اللجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا
الاجتماع التاسع والثلاثون*
الجلسة المشتركة الثالثة

المكتب دون الإقليمي لغرب أفريقيا
اللجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لغرب أفريقيا
الاجتماع السابع والعشرون*
الجلسة المشتركة الثالثة

الرباط، 19-21 تشرين الثاني/نوفمبر 2024
البند 7 من جدول الأعمال المؤقت**

استعراض أنشطة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في شمال أفريقيا (أكتوبر 2023 - سبتمبر 2024)¹

I. لمحة عامة

1. يصدر هذا التقرير في وقت تعاني فيه منطقة شمال أفريقيا من العديد من التوترات التي أدت إلى عودة حالة عدم اليقين الاقتصادي في المنطقة. فقد أدت النزاعات المستمرة في الشرق الأوسط وأوكرانيا، فضلاً عن الآثار غير المباشرة للحرب في السودان، إلى تراجع كبير في النمو الاقتصادي في المنطقة في عام 2023، لا سيما بسبب انكماش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في السودان. ومن المتوقع حدوث المزيد من الآثار في المستقبل القريب نتيجة للوضع في غزة والبلدان المحيطة بها وتأثيره الاقتصادي، لا سيما على مصر. وتتعرض المنطقة دون الإقليمية أيضاً للتأثير المتزايد لتغير المناخ الذي أدى إلى موجات جفاف وفيضانات لها آثار سلبية على الحياة والبنية التحتية والإنتاج الغذائي.
2. وفيما يتعلق بالمكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا، فقد أحرز تقدماً خلال الفترة التي يغطيها التقرير حيث زاد دوره وحقق المزيد من النتائج وعزز من تركيزه الشامل على دعم البلدان الأعضاء في تنفيذ جدول أعمال 2030 وجدول أعمال 2063. وعزز المكتب الدعم الفني الذي يقدمه للبلدان الأعضاء مع التركيز على تمويل التنمية والديون، وتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية، والتنقل الكهربائي وسلاسل القيمة الإقليمية، وفخ الدخل المتوسط، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقضايا حوكمة الهجرة.
3. تماشياً مع خطة العمل السنوي للمكتب، أجرى بحثاً موجهة نحو السياسات، وعقد اجتماعات وحلقات دراسية عبر الإنترنت، ونظم حلقات عمل لبناء القدرات، وكثف خدماته الاستشارية ودعمه التشغيلي للبلدان الأعضاء. كما نشر المكتب تقارير وأوراق ذات صلة بالسياسات. يسلط هذا الملخص الضوء على النتائج والإنجازات ذات الصلة في المجالات المحددة في برنامج عمل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا، فضلاً عن التحديات الرئيسية والدروس المستفادة خلال الفترة من أكتوبر 2023 إلى سبتمبر 2024.
4. وترجع قدرة المكتب على تنفيذ هذه الأنشطة بنجاح خلال الفترة المذكورة إلى التعاون الوثيق مع البلدان الأعضاء دون الإقليمية، ومقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا والمكاتب دون الإقليمية الأخرى، واتحاد المغرب العربي، والجماعات الاقتصادية الإقليمية، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والشركاء.

* يعقد الاجتماع التاسع والثلاثون للجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا بالاقتران مع الاجتماع السابع والعشرين للجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لغرب أفريقيا بوصفه ثالث دورة مشتركة بينهما.

** E/ECA/SRO-NA/ICSOE/39/1-E/ECA/SRO-WA/ICSOE/27/1

صدرت هذه الوثيقة دون تحرير أو ترجمة رسميين¹

II. الإنجازات الرئيسية

أ- النتيجة 1: تعزيز قدرة بلدان شمال أفريقيا أو الجماعات الاقتصادية الإقليمية على وضع السياسات لتعزيز التكامل الإقليمي والنمو الشامل

1- دعم تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في شمال أفريقيا

يؤدي تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية إلى إرساء حجر الأساس للتكامل التجاري دون الإقليمي والقاري الفعال من خلال مواعمة وتبسيط الإجراءات المتعلقة بالجوانب الرئيسية للتجارة الخارجية. وقد ركز الدعم المقدم من المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا إلى اتحاد المغرب العربي في تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية بشكل أساسي على تصميم السياسات وتنفيذها. وتهدف الاتفاقية الإقليمية إلى تقليل القيود التي تفرضها التعريفات الجمركية وغير الجمركية ومواعمة قواعد التجارة بين البلدان الأعضاء، وبالتالي خفض تكاليف المعاملات في تدفق السلع والخدمات بقدر كبير وزيادة تعزيز التكامل الإقليمي من خلال تطوير سلاسل القيمة الإقليمية داخل أفريقيا.

ففي تونس، ساعد المكتب دون الإقليمي في تونس وزارة التجارة وتنمية الصادرات في وضع العرض الوطني لتصدير السلع والخدمات في سياق منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وقامت لجنة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية بالمصادقة على الدراسة. كما قام المكتب بدعم مراجعة وتحديث خطة عمل دولة تونس لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

وفي موريتانيا، فقد ساهم المكتب دون الإقليمي في زيادة الوعي بمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية بين مؤسسات القطاع الخاص من خلال تنظيم ورشة عمل تدريبية لمدة خمسة أيام في نواكشوط في أكتوبر. وقد أتاحت مشاركة كل من المؤسسات العامة والجمعيات القطاعية وهاكل الأعمال فهماً أعمق للطرائق والعمليات اللازمة لتنفيذ الفعال لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في البلاد.

ويعمل المكتب دون الإقليمي حالياً على مساعدة المغرب في وضع استراتيجية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية بهدف تعزيز مشاركة البلاد في التجارة الإقليمية. ومن المقرر عقد ورشة عمل المصادقة على الاستراتيجية في الربع الأخير من عام 2024.

قدم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا المساعدة الفنية لاتحاد المغرب العربي في وضع استراتيجية دون إقليمية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، تتضمن الإطار الاستراتيجي وخطة العمل لتعزيز تكامل منطقة المغرب العربي مع المنطقة الأفريقية. ويعكف المكتب على وضع اللامسات الأخيرة لهذه الوثيقة الاستراتيجية ويخطط لعقد ورشة عمل في الربع الأخير من العام الجاري للمصادقة على استراتيجية وخطة عمل اتحاد المغرب العربي.

وسيوصل المكتب دون الإقليمي دعم البلدان الأعضاء في تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية من خلال توليد المعرفة وتقديم المساعدة الفنية والمشورة في مجال السياسات. صادقت حتى الآن أربعة من أصل خمسة بلدان في شمال أفريقيا على الاتفاقية الإقليمية (الجزائر وموريتانيا والمغرب وتونس)، وقام مجتمع اقتصادي إقليمي واحد (اتحاد المغرب العربي) بتصميم استراتيجيات وطنية ويعمل الآن على تنفيذها بدعم من المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا.

ويمكن لليبيا، من خلال التنوع الاقتصادي ومنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، أن تخفف من تأثير اعتمادها الكبير على النفط وأن تجني فوائد من منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. ونظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا ورشة عمل لمساعدة المسؤولين الليبيين على وضع قائمة مفصلة بالتعريفات الجمركية التي ترغب ليبيا في إلغاؤها أو تخفيضها كشرط مسبق للدخول في اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وتضمنت نتائج ورشة العمل مسودة مفصلة لقائمة التعريفات الجمركية وعروض الخدمات الليبية، ومسودة قائمة مفصلة بالمواد الحساسة والمستثناة.

الربط بين المغرب وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا من خلال سلاسل القيمة الإقليمية للتنقل الكهربائي

في خضم التحول العالمي في مجال الطاقة وتزايد الطلب على السيارات الكهربائية، تمتلك أفريقيا حالياً فرصة لتطوير سلاسل القيمة الإقليمية للتنقل الكهربائي والاستحواد على حصة أكبر من السوق العالمي لطائرات السيارات الكهربائية الذي يشهد توسعاً. وقد أعربت جمهورية الكونغو الديمقراطية والمغرب وزامبيا عن اهتمامها باغتنام هذه الفرصة من خلال تطوير

سلاسل قيمة إقليمية للتنقل الكهربائي.

وتهدف اللجنة الاقتصادية لأفريقيا إلى تعزيز قدرة البلدان الأعضاء المستهدفة على زيادة التجارة البيئية الإقليمية وتوفير فرص العمل وتنمية المهارات من خلال المساعدة في توفير بيئة أعمال مواتية تسمح بتطوير سلاسل القيمة في مجال التنقل الكهربائي. أجرى المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا دراسة لتحديد سلاسل القيمة الإقليمية المحتملة وإمكاناتها السوقية والتحديات والفرص ومجالات التعاون المحتملة بين البلدان الثلاثة. وتناولت الدراسة القدرات القانونية والتقنية والمؤسسية المطلوبة لإعداد وتنفيذ بيئة أعمال تمكينية فعالة لسلسلة القيمة في مجال صناعة التنقل الكهربائي بما يتماشى مع اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية.

ولدعم الجهود التي تبذلها جمهورية الكونغو الديمقراطية والمغرب وزامبيا لغرض تعزيز الوعي والقدرات التقنية لبناء سلاسل القيمة في مجال التنقل الكهربائي، نظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا ورشة عمل جمعت بين صانعي السياسات وممثلي القطاع الخاص ومؤسسات البحث والتطوير والمؤسسات الأكاديمية لزيادة وعيهم بإمكانات سلاسل القيمة في مجال التنقل الكهربائي.

وفي المرحلة التالية من هذا المشروع، سيعمل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا على نشر المنتجات المعرفية ذات الصلة على البلدان الأعضاء المستهدفة والسعي إلى تحسين فهم صانعي السياسات للشروط المطلوبة لتوفير بيئة أعمال تمكينية.

تعزيز الأمن الغذائي في تونس

نظّم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا ورشة عمل حول "ترابط الأمن الغذائي وأمن الطاقة في تونس"، والتي قدمت لمحة عامة عن الوضع الحالي للأمن الغذائي وأمن الطاقة في البلاد. عرض المشاركون الاستجابات الإدارية الممكنة من خلال نهج متكامل، بهدف ضمان أمن الغذاء والطاقة والمياه إلى جانب الممارسات الزراعية والطاقة المستدامة.

وقد نُظمت هذه الورشة بالتعاون مع منسق الأمم المتحدة المقيم ومكتب برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) ومكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تونس. وساهمت نتائجها في إثراء نتائج برنامج التحليل القطري المشترك للأمم المتحدة لتونس. كما ساعدت الحكومة على تحديد مجالات التدخل الرئيسية للتخفيف من أثر الأزمات على السكان، لا سيما الفئات الأكثر ضعفاً، وبناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات المستقبلية.

2- دعم جهود بلدان شمال أفريقيا للإفلات من فخ الدخل المتوسط والاستفادة من مصادر تمويل جديدة ومبتكرة

يصنف ثلاثون بلداً أفريقياً كبلدان متوسطة الدخل، منها 7 بلدان تنتمي إلى الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل. وعلى خطى المقر الرئيسي للجنة الاقتصادية لأفريقيا في أديس أبابا، وبناءً على طلب المغرب بصفته الرئيس الحالي لمجموعة البلدان متشابهة التفكير بشأن البلدان متوسطة الدخل، يدعم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا البلدان الأعضاء في بحثها عن حلول مبتكرة لتخفيف عبء ديونها وتحسين وصولها إلى مصادر تمويل جديدة لدعم النمو الشامل والمستدام، والتغلب على فخ الدخل المتوسط.

"حلول لمواجهة التحديات الإنمائية التي تواجهها البلدان متوسطة الدخل في عالم متغير"

بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المغرب والحكومة المغربية، دعم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا تنظيم مؤتمر وزاري رفيع المستوى حول البلدان متوسطة الدخل تحت عنوان: "حلول لمواجهة التحديات الإنمائية التي تواجهها البلدان متوسطة الدخل في عالم متغير" جمع المؤتمر بين البلدان متوسطة الدخل ومنظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية والإقليمية وشركاء التنمية الرئيسيين. وحضر المؤتمر العديد من الوزراء وكبار المسؤولين في الأمم المتحدة، وعلى رأسهم نائب الأمين العام، واختتم المؤتمر بمجموعة من الحلول العملية والمبتكرة التي لخصها إعلان الرباط بشأن البلدان متوسطة الدخل².

تعزيز تعبئة الموارد الضريبية في مصر

قدم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا المساعدة الفنية لدعم برنامج إعادة الهيكلة الجاري تنفيذه وزيادة الإيرادات الضريبية في مصر. ويشمل البرنامج تقديم خدمات استشارية لمكاتب كبار المكلفين في جميع أنحاء البلاد وتدريب 85 مدقق ضرائب على القضايا المتعلقة بالتدقيق الضريبي في قطاعات البناء والعقارات والسياحة والصناعة. وغطى البرنامج أيضاً التهريب الضريبي وفرض الضرائب على المعاملات العابرة للحدود. ونتيجة للتدريب، أصدرت مصلحة الضرائب المصرية قراراً بتشكيل لجنة لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

<https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2024-04/Rabat%20MICs%20Declaration-%202024-2%20Final%20Draft%20for%20Adoption-%20Clean.pdf>

دعم التعبئة الفعالة للموارد المحلية في ليبيا وموريتانيا

نظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا ثلاث ورش عمل لبناء القدرات تهدف إلى تزويد مسؤولي مصلحة الضرائب في موريتانيا بالمعرفة الكافية حول مهارات التفاوض بشأن المعاهدات الضريبية والإطار القانوني والعملية لتسعير التحويل. وعززت ورش العمل فرص التواصل لتبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة التي يمكن الاسترشاد بها في إصلاحات السياسات وتعزيز القدرة على الإنفاذ الضريبي.

وقد مكنت ورش العمل موريتانيا من إنشاء فرق متخصصة في المعاهدات الضريبية الدولية وتسعير التحويل. وشملت المساعدة المقدمة لموريتانيا أيضاً تطبيق المعاهدات الضريبية، وأثر المنشآت الدائمة على الاستحقاقات الضريبية، وأساليب تقييم المعاملات عبر الحدود، وإعادة هيكلة الإدارة الضريبية. وقد أدى هذا الدعم إلى زيادة كبيرة في إجمالي الإيرادات الضريبية بنسبة 25% في عام واحد فقط (2023).

وساعد المكتب مصلحة الضرائب الليبية على تحديد الثغرات الضريبية وصياغة استراتيجيات لتحقيق أهداف الإصلاح الطموحة. كما ساعد البلاد على وضع أطر قوية لمراجعة الحسابات للقطاعات الصناعية. ونظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا أيضاً ورشة عمل لتحسين فهم مصلحة الضرائب الليبية للشراكات بين القطاعين العام والخاص، مما وفر فهماً أفضل لأهداف ومتطلبات الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والبنية التشريعية والقانونية اللازمة للشراكات بين القطاعين العام والخاص، وسبل مواجهة التحديات المشتركة.

مساعدة شمال أفريقيا على تأمين التمويل المبتكر للتنمية والإدارة الفعالة للديون

يوصل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا دعم البلدان الأعضاء في تعزيز المرونة المالية والتمويل المستدام، بدعم جزئي من منحة قدرها 1,000,000 دولار أمريكي من مؤسسة المناخ الأفريقية. وتهدف هذه المبادرة إلى تقديم المساعدة الفنية على مدى 18 شهراً للبلدان الأعضاء التي تواجه ديون مرتفعة، مع دعم تعزيز مسارات النمو المستدام والمرن والمنخفض الكربون، بدءاً من مكتب إدارة الديون المصري.

3- إصدارات ذات صلة

“حلول شمال أفريقية لأزمة الغذاء في أفريقيا: دور الأسمدة والسياسات الداعمة”

تقيم هذه الدراسة إمكانية وجود سوق أفريقية متكاملة للأسمدة وأثرها على الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي. والهدف من الدراسة هو زيادة التجارة البينية الأفريقية من خلال مجموعة من التوصيات السليمة المتعلقة بالسياسات الرامية إلى تحسين إنتاج وتجارة واستخدام الأسمدة في جميع أنحاء أفريقيا، وبالتالي زيادة قدرة الدول على الصمود في مواجهة الأزمة الغذائية العالمية الحالية متعددة الأوجه.

تقارير تحليلية حول تطوير سلاسل القيمة الإقليمية للتنقل الكهربائي بين زامبيا والمغرب وجمهورية الكونغو الديمقراطية

- قام المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا بصياغة ثلاث وثائق حول هذا الموضوع:
- تقرير شامل عن فرص وتحديات إنشاء سلاسل قيمة إقليمية للتنقل الكهربائي تربط بين المغرب وزامبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. تقدم هذه الوثيقة تحليلاً للسياسات والأطر التنظيمية الحالية المتعلقة بالتنقل الكهربائي في البلدان الثلاثة إلى جانب توصيات بشأن السياسات.
 - دراسة تحليلية حول مجالات التعاون المحتملة ذات الصلة والقيمة المضافة. تبحث هذه الوثيقة في مختلف مراحل ومكونات سلاسل القيمة الثلاث (السيارات الكهربائية، والبنية التحتية للشحن، وإدارة الطاقة)، وتسلط الضوء على الروابط المحتملة وفرص التعاون بين المغرب وزامبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وتقدم توصيات.
 - دراسة تحليلية حول جوانب مثل الاستثمار، وحقوق الملكية الفكرية، وفرص السوق وقيوده، وسياسة المنافسة، والتجارة الإلكترونية، والتعريفات الجمركية والخدمات.

التغلب على فجح الدخل المتوسط وتحقيق التنمية المستدامة

يؤكد هذا التقرير المشترك الصادر عن المكتب دون الإقليمي لأفريقيا وأكسفورد إيكونوميكس أفريقيا على الحاجة إلى اتباع نهج سياساتي شامل لضمان نمو الاقتصادات بوتيرة مناسبة ومتسقة، وبالتالي تحقيق تحول هيكلي كبير. ووفقاً للتقرير، تؤدي الاستفادة من الجهود العالمية للتخفيف من آثار التغير المناخي إلى دفع الاقتصادات الأفريقية نحو مسار تنموي أفضل. وبالتالي، سيحظى الاستثمار في البنية التحتية للطاقة النظيفة وما ينتج عنه من توسيع نطاق الحصول على الكهرباء بأهمية بالغة لدعم

التصنيع في أفريقيا والانتقال بالبلدان الأفريقية نحو وضع البلدان الأفريقية ذات الدخل المرتفع.

موجز السياسات بشأن تمويل العمل المناخي والديون

تتناول هذه الوثيقة الملامح والخيارات الممكنة لبلدان شمال أفريقيا لجذب المزيد من التمويل للعمل المناخي، لا سيما لمشاريع التكيف مع المناخ، مع ضمان أن تظل هذه البلدان ذات جدارة ائتمانية. ويهدف الموجز إلى إطلاع صانعي السياسات وأصحاب المصلحة على الفوائد المحتملة والتحديات وأفضل الممارسات في تعبئة رأس المال الخاص والتمويل الميسر للعمل المناخي في شمال أفريقيا.

الموجز دون الإقليمي للتطورات الاجتماعية والاقتصادية في شمال أفريقيا

يحلل هذا التقرير السنوي الاقتصاد الكلي واتجاهات مختارة من التنمية الاجتماعية في شمال أفريقيا بين عامي 2023 و2024. ويشير إلى تراجع النمو في شمال أفريقيا في عام 2023 بسبب تأثره بالعديد من التحديات. وتتمثل التوصية الرئيسية للتقرير في تعزيز المرونة الاقتصادية من خلال تدعيم المراكز المالية والضريبية وخفض مستويات الديون. وينبغي على بلدان شمال أفريقيا أن تسعى جاهدة لتحقيق تقدم كافٍ في تنفيذ الإصلاحات الهيكلية للتغلب على نقاط الضعف الهيكلية القائمة منذ فترة طويلة.

تقرير حول تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في شمال أفريقيا

يعرض هذا التقرير السنوي التقدم الذي أحرزته المنطقة دون الإقليمية في تحقيق كل هدف من أهداف التنمية المستدامة، ويقدم تحليلاً مفصلاً للاتجاهات القطرية في الأهداف السبعة عشر. يركز إصدار هذا العام على الهجرة والتحويلات المالية كمصدر بديل لتمويل التنمية، ويصف التحديات والفرص المرتبطة بتسخير مساهمة الهجرة في التنمية المستدامة ويقترح تدابير عملية وتحولات في السياسات لتسريع تنفيذ خطة عام 2030 في هذا السياق.

ب- النتيجة 2: تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها عوامل دافعة للتنمية المستدامة في شمال أفريقيا

1- تقديم الخدمات الاستشارية لتعزيز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المستدامة في المغرب وليبيا وتونس

تواجه منطقة شمال أفريقيا تحديات كبيرة في مجال التوظيف، وتتسم بتفاوتات صارخة بين الجنسين، حيث بلغت نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة حوالي 20.1% في عام 2024. وتواجه النساء في شمال أفريقيا أكبر فجوة في التمويل بين الجنسين في العالم (18%) وفجوة في المهارات الرقمية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المملوكة للنساء، مما يؤثر على نموها وقدرتها التنافسية. وفي الوقت نفسه، تتعرض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في شمال أفريقيا بشكل متزايد للخدمات المناخية المتزايدة والمتكررة، وبالتالي فهب في حاجة إلى أن تصبح أكثر مرونة.

في إطار متابعة برنامج بناء القدرات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المملوكة للنساء في شمال أفريقيا، نظم المكتب الإقليمي لشمال أفريقيا ورش عمل تدريبية إضافية في مدن فاس وبني ملال ووجدة (المغرب) لزيادة وصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى الأسواق في إطار منطقة التجارة الحرة الأفريقية القارية وتعزيز الرقمنة. ارتبطت هذه الدورات التدريبية بشكل مباشر بالهدف الخامس (المساواة بين الجنسين) والهدف الثامن (النمو الاقتصادي) والهدف التاسع (الابتكار)، ونُظمت بدعم من الجمعية المغربية لرائدات الأعمال والجمعية المغربية للمصدرين.

وشملت الموضوعات الرئيسية التي تناولتها ورش العمل اتفاقيات التجارة الحرة، واستراتيجيات دخول الأسواق، والتسعير، وتخطيط سلسلة التوريد، والأدوات الرقمية للتصدير والتواصل. وأعقب ورش العمل تدريب مخصص واستشارات افتراضية لمساعدة المشاركين على تطوير وصقل خطط أعمال التصدير الخاصة بهم.

ورش بناء القدرات لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء في ليبيا وموريتانيا

استجابةً لطلبات المساعدة الفنية المقدمة من ليبيا وموريتانيا، قام المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا بتوسيع برنامج بناء القدرات ليمتد إلى البلدين، وركز على الممارسات الخضراء واستراتيجيات التكيف مع تغير المناخ. تم تنسيق التدريبات بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والمالية في كلا البلدين، وقدمت التدريبات لصناع السياسات نهجاً متعدد الأبعاد قائماً على ثلاث مناطق للتدخل لمعالجة العوائق التي تواجهها رائدات الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهي: (1) تحسين الوصول إلى أسواق التصدير، و(2) تنمية المهارات الرقمية وتعزيز الممارسات الخضراء والمستدامة، و(3) خلق بيئة تمكين لتعزيز التنافس.

يخطط المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا إلى عقد حوار حول سياسات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع ليبيا وموريتانيا والمغرب في الربع الأول من سنة 2024 لتسليط الضوء على تجارب كل بلد ووضع التوصيات الخاصة بالسياسات لتعزيز قدرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك بهدف تجميع الخبرات والدروس المستفادة من هذا المشروع ومن أجل تقديم نهج موحد لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيزه على مستوى المنطقة.

الخدمات الاستشارية والمساعدة الفنية للدول الأعضاء

طوّل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا بتقديم المساعدة الفنية لتصميم برنامج "Morocco Export Now" (للنساء) وتنفيذه، وهو برنامج مخصص للنساء مدته ثلاث سنوات يهدف إلى دعم التصدير والنهوض بالقدرات الرقمية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تقودها النساء والتي تستهدف السوق الأفريقي.

على المستوى دون الإقليمي، نظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا، بالشراكة مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ووزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والشغل والكفاءات في المغرب، حوار سياسات رفيع المستوى بشأن "تعزيز ريادة الأعمال في المنطقة العربية" وذلك خلال القمة العربية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بتنظيم من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (مراكش، كانون الأول/ديسمبر 2023).

استجابةً لطلب المنسق المقيم لمنظمة الأمم المتحدة بالجزائر، ساهم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في إعداد إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة في سنة 2024، حيث قدم المكتب المساعدة الفنية في المناقشات مع السلطات الجزائرية وقام بصياغة مذكرات مفاهيمية بشأن: (1) تحسين البيئة المالية، و(2) تعزيز النظام الغذائي في الجزائر، و(3) إضفاء الصفة الرسمية على المؤسسات في الاقتصاد غير الرسمي. يناقش المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا حالياً مع مكتب المنسق المقيم مشروعين محتملين بمضامين سياسة محتملة: قضايا تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتكيف قطاع الأعمال التجارية الزراعية مع تغير المناخ.

نظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا اجتماع مائدة مستديرة حول "دعم المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة التي تملكها النساء في المناطق المتأثرة بالزلازل في المغرب" لمساعدة المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة المتأثرة التي تملكها النساء في التغلب على التحديات ومعالجة مواطن الضعف والحفاظ على استمرارية الأعمال.

2- المنشورات ذات الصلة

الاستثمار الذكي القائم على النوع الاجتماعي لدعم النمو الشامل في شمال أفريقيا

في أغلب بلدان شمال أفريقيا، تشكل النساء أقل من 20% من عدد السكان في سن العمل بحلول نهاية سنة 2023. يستعرض هذا التقرير المشترك مع أوكسفورد إيكونوميكس مشهد ريادة الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في شمال أفريقيا، مع تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها الشركات التي تمتلكها النساء، وبوضوح التقرير أن السياسات والاستراتيجيات والاستثمارات التي تهدف إلى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تمتلكها النساء يمكن أن تحقق أثراً أعظم وتأثيراً مضاعفاً في خلق المزيد من فرص العمل للنساء ومعالجة الفجوة الواسعة بين الجنسين في سوق العمل. كما يقدم التقرير مجموعة من التوصيات للحكومات والجهات الفاعلة المعنية بالتنمية، بما في ذلك الحاجة إلى توفيق السياسات والإطارات التنظيمية مع الأهداف الوطنية لضمان إنشاء استراتيجيات وخطط عمل شاملة لقطاعات متعددة على مستوى مختلف أجزاء القطاع العام، وضمان ألا تقتصر السياسات المستجيبة على النوع الاجتماعي على الدعم المالي.

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بناء الصمود في مواجهة تغير المناخ بشمال أفريقيا: إطار تعزيز تبني حوكمة مؤسسية مستدامة

يسلط هذا التقرير الضوء على الدور الحاسم الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تعزيز الحوكمة المؤسسية المستدامة وبناء الصمود في مواجهة تغير المناخ والحاجة إلى إطارات تنظيمية تسهل إعداد التقارير البيئية والاجتماعية والخاصة بالحوكمة مع التحول نحو الإفصاح الإلزامي وإطارات إعداد تقارير قياسية. يشير التقرير إلى أهمية التوجه نحو تحسين نماذج الحوكمة وتطبيق إجراءات إنفاذ أكثر صرامة ضد الشركات التي تهمل إعداد تقارير الاستدامة.

تفسير بطء نمو الإنتاجية في شمال أفريقيا: دور التشوهات السياسية

يتناول هذا التقرير التشوهات السياسية التي تنشأ من فشل الأسواق والحكومات بشمال أفريقيا وأثرها على نمو الإنتاجية، حي تعد معالجة فشل الأسواق أمراً ضرورياً من أجل خلق بيئات مواتية للتحول الاقتصادي والنمو الطويل المدى على نحو أكبر.

توزيع الموارد وزيادة الإنتاجية في قطاع التصنيع في المغرب³

تم إعداد هذا التقرير، الذي نُشر في 20 يونيو/حزيران 2024، بالتعاون مع المندوبية السامية للتخطيط في المغرب، وركز على تأثير التثوهات على قطاع التصنيع في المغرب بهدف تقدير المكاسب المحتملة من تحسين توزيع الموارد. أظهرت النتائج أن إزالة هذه التثوهات يمكن أن تضاعف حجم 51.1% من الشركات بمقدار ثلاث مرات وتزيد من الإنتاج الصناعي بنسبة 97% تقريباً. كما أشارت الدراسة إلى أن معالجة تثوهات مناخ الأعمال يمكن أن يكون لها أثر كبير على قدرة الشركات على النمو وتحقيق الإنتاجية المثلى، مما ينتج عنه زيادة الإنتاجية والكفاءة داخل قطاع التصنيع المغربي.

ج- النتيجة 3: وضع سياسات وإجراءات مبنية على الأدلة تستفيد من المساهمات الاقتصادية للمهاجرين في أفريقيا

1- إحصاءات الهجرة والعلاقة بين الهجرة والتنمية

أجرى المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا مشروع "2019-2023 حول إحصاءات الهجرة والاعتراف بالمهارات"⁴ في إطار الميثاق العالمي للهجرة مع تنظيم ورشة تدريبية حول "إحصاءات الهجرة والإدارة القائمة على النتائج" في كوت ديفوار وذلك في كانون الأول/ديسمبر 2023. ساهم المشروع في تمكين المشاركين من مختلف المؤسسات التقنية والشركة والوزارات العاملة على قضايا الهجرة من التعرف على أدوات الإدارة القائمة على النتائج ومؤشرات الرصد والمراقبة من أجل الإدارة الفعالة لقضايا الهجرة من خلال الإدارة القائمة على النتائج.

ساهمت ورش العمل المنظمة من المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في التعاون فيما بين بلدان الجنوب وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا⁵ حول كيفية تحسين الاستفادة من مساهمة الشتات في التنمية المستدامة، وشكلت شراكة استراتيجية مع المعهد الأفريقي لتحويلات المهاجرين (AIR – الاتحاد الأفريقي) لتعزيز تبادل الممارسات الجيدة ذات الصلة داخل المنطقة. قدمت آخر ورشة عمل منظمة من المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا حول "مساهمة الهجرة في التنمية بأفريقيا"⁶ منصة لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة، وأتاحت للمشاركين النظر في التحديات التي تؤثر على مساهمة الهجرة في التنمية.

في ضوء نتائج برنامج حساب التنمية حول "إحصاءات الهجرة والاعتراف بالمهارات في أفريقيا" الذي دعم ستة بلدان من أجل تحقيق هدفي 1 و18 من الميثاق العالمي للهجرة⁷ ما بين 2020 و2023، حصل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا على منحة بمبلغ 771,747.35 من إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية لتنفيذ مشروع حساب التنمية بشأن "تعزيز العلاقة بين الهجرة والتنمية في أفريقيا". سيتيح المشروع للمكتب تقديم المساعدة الفنية لتعزيز قدرات ستة بلدان من أجل إدراج الاستراتيجيات داخل الخطط القطاعية (الاجتماعية والاقتصادية) لتحسين مساهمة تحويلات المهاجرين في التنمية المستدامة.

علاوة على ذلك، تستفيد مصر وتونس من برنامج حساب التنمية الجديد وذلك بفضل بعثات تقصي الحقائق وورش العمل الأولية المخطط لها للربع الأول من 2024، مما يساهم في التعاون مع الأطراف المعنية الرئيسية الوطنية والدولية المعنية بالهجرة والشتات ومشاركة المبادرات الحالية والأدوات والإجراءات والسياسات لتحسين استغلال تحويلات المهاجرين. بدأ المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا، ضمن المشروع، في تقديم دعمه الفني للجنة تخطيط التنمية الوطنية في غانا للمساعدة في تحسين مساهمة تحويلات المهاجرين، ونتيجة لذلك، تم وضع قائمة بالأولويات الرئيسية لغانا لتحسين تسخير مساهمة الشتات.

2- المنشورات ذات الصلة

الهجرة في أفريقيا: الإحصاءات والاعتراف بمهارات المهاجرين

يلخص موجز السياسة هذا الدروس المستفادة من تنفيذ برنامج حساب التنمية حول "إحصاءات الهجرة والاعتراف بمهارات المهاجرين في إطار الميثاق العالمي للهجرة"، ويقدم الموجز التوصيات الآتية: (1) بناء قدرات البلدان الأفريقية لمعالجة فجوات بيانات الهجرة وتحسين المراقبة وإعداد التقارير حول الالتزامات المتعلقة بالهجرة الواردة في جدول أعمال 2030 والميثاق العالمي للهجرة، و(2) إنشاء آلية أو مؤسسة وطنية متخصصة في كل بلد وتبني اتفاقات إقليمية وثنائية حول التحقق

³ "Allocation des ressources et gains de productivité dans le secteur manufacturier marocain"

⁴ شملت البلدان التي ضمها المشروع كوت ديفوار ومالي والمغرب والسنغال وجنوب أفريقيا وزيمبابوي

⁵ (كوت ديفوار، غانا، موريتانيا، السنغال، وزيمبابوي)

⁶ داكار، السنغال في 17-18 كانون الثاني/يناير 2024

⁷ الهدف 1 من الميثاق العالمي للهجرة: "تجميع واستخدام بيانات دقيقة ومصنفة لصناعة السياسات المبنية على الأدلة"، الهدف 18 من الميثاق العالمي للهجرة: "(...) تسهيل الاعتراف المتبادل بالمهارات والمؤهلات والكفاءات،"

من شهادات المهاجرين ومهاراتهم ومؤهلاتهم، بما في ذلك العمال غير الحاصلين على شهادات، و(3) تعزيز التعاون بين البلدان الأفريقية لتحسين تنسيق بيانات الهجرة طبقاً للمعايير الدولية وتبني اتفاقات إقليمية وثنائية بشأن الاعتراف بمهارات المهاجرين ومؤهلاتهم وتنسيق سياسات الهجرة.

3- المبادرات الخاصة، التفاعل مع إدارات المقر الرئيسي والشراكات

شارك المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في عدة مبادرات خاصة واستفاد من خبرة المقر الرئيسي للجنة الاقتصادية لأفريقيا لصالح الدول الأعضاء. كما واصل المكتب شراكاته مع منظومة الأمم المتحدة وشركاء التنمية والأوساط الأكاديمية ومراكز البحوث ومراكز الخبرات وحرص على تعزيز هذه الشراكات.

أ- المبادرات الخاصة

شارك المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في العديد من الأنشطة والاجتماعات التي عقدتها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وشركائها دعماً للدول الأعضاء:

- استعداداً لمؤتمر وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية (2024)، نظم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا حواراً سياسياً عبر الإنترنت بشأن "تمويل التحول إلى الاقتصادات الخضراء الشاملة والمقتضيات والفرص وخيارات السياسة لبلدان شمال أفريقيا". ضم المشاركون متحدثين من صندوق النقد الدولي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ومؤسسة تعميق القطاع المالي في أفريقيا، وساهم الاجتماع في التوعية بشأن حاجة شمال أفريقيا إلى التحول نحو الاقتصادات الخضراء الشاملة وتحديد مسارات الأولوية ومناقشة خيارات التمويل من بين قضايا أخرى.
- ساهم المكتب الإقليمي لشمال أفريقيا في التعلم من الأقران ومشاركة الخبرات ضمن عملية تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في شمال أفريقيا وذلك بدعم مشاركة الممثلين من بلدان شمال أفريقيا في تمرين إقليمي لمشاركة الخبرات والتعلم من الأقران (ندوة "استراتيجيات تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية القائمة على التعلم من الأقران" المنعقدة في نيروبي، كينيا، في كانون الثاني/يناير 2024)، ولاحقاً في حزيران/يونيو 2024 في ورشة عمل في لومي، توغو⁸، حيث تمكنت فيها تونس وموريتانيا من التفاعل مع بلدان غرب أفريقيا.
- ساهم المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في المنتدى الإقليمي الأفريقي حول التنمية المستدامة لسنة 2024 من خلال تنظيم فعالية جانبية حول "رؤى من موظفي الأمم المتحدة من أجل مؤتمر القمة المعني بالمستقبل لبناء نموذج عالمي للرفاهية المستدامة"، واستجابةً لهذه الفعالية، تم جمع مقترحات من أجل مؤتمر القمة المعني بالمستقبل.
- يشارك المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا في مؤتمر الشركات الناشئة الأفريقية الذي سيعقد في الجزائر في كانون الأول/ديسمبر 2024 وقام بإعداد موجز سياسة للوزير الجزائري المسؤول عن اقتصاد المعرفة والشركات الناشئة والمؤسسات المتناهية الصغر⁹.

ب- التفاعل مع شعب المقر الرئيسي

تعاون المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا تعاوناً وثيقاً مع الإدارات الأخرى باللجنة الاقتصادية لأفريقيا لضمان حشد الخبرات المؤسسية واستخدامها من أجل تلبية احتياجات الدول الأعضاء في شمال أفريقيا على نحو أفضل. وتشمل المشاريع والمبادرات التي ساهم بها المكتب حتى الآن:

- فرقة عمل مجموعة العشرين (G20) التابعة للجنة الاقتصادية لأفريقيا
- الفريق العامل الرفيع المستوى المعني بالبنية المالية العالمية في أفريقيا
- مشروع تعزيز الصمود المالي والتمويل المستدام في أفريقيا.
- الاستعراض الإقليمي الثاني للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية (الميثاق العالمي للهجرة) في 8-10 أكتوبر بأديس أبابا، إثيوبيا
- يتعاون المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا مع غيره من المكاتب دون الإقليمية والإدارات التابعة للجنة الاقتصادية لأفريقيا من أجل تنفيذ البرنامج لتعزيز الصلة بين الهجرة والتنمية في أفريقيا ويشارك بصفة دورية في اجتماعات الفريق العامل المعني بالهجرة التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا.
- بالتعاون مع العديد من الشعب والمكاتب دون الإقليمية التابعة للجنة الاقتصادية لأفريقيا، بما في ذلك فرقة العمل المعنية بالإفصاحات المالية المتعلقة بالطبيعة، لعب المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا دوراً رائداً في وضع نظرية تغيير أفريقيا لإدماج قضية تغير المناخ في عمل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا. وبالتعاون مع فرقة العمل المعنية بالإفصاحات المالية المتعلقة بالطبيعة وشعبة الاستراتيجيات والسياسات العالمية، لعب المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا أيضاً دوراً رائداً في صياغة مقترح حساب التنمية بشأن تكيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع تغير

⁸ "ورشة عمل إقليمية لمشاركة الممارسات الجيدة والتعلم من الأقران والتطلعات لتنفيذ اتفاقية حول منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية" <https://www.brookings.edu/articles/leveraging-innovativeness-of-africas-youth-through-startups/>

المناخ في قطاع الأعمال الزراعية بأفريقيا.

- يعمل المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا مع شعبة التكامل الإقليمي والتجارة لمساعدة الدول الأعضاء في شمال أفريقيا في تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، وقد حشدت الدعم المالي والتقني من المقر الرئيسي بهدف تمكين مصر وموريتانيا والمغرب وتونس من الاستفادة من التعلم من الأقران ومشاركة الخبرات في هذا الشأن.

ج- الشراكات

1- الشراكة مع منظومة الأمم المتحدة وغيرها من شركاء التنمية

درس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المغرب بعناية التقدم المحرز في الحوكمة والإدارة البيئية منذ سنة 2012 وقدمت توصيات مثل (1) إدماج الاعتبارات البيئية داخل السياسات في قطاعات المياه والطاقة والزراعة والصناعة والصحة، و(2) معالجة القضايا المتصلة تحديداً بموريتانيا فيما يتعلق بتغير المناخ وكفاءة الطاقة والتحكم في تلوث الهواء وإدارة المياه وإدارة النفايات والثروات السمكية والتنوع البيولوجي والمناطق المحمية.

2- الشراكات مع المؤسسات والأوساط الأكاديمية ومراكز البحوث ومراكز الخبرات

خلال الفترة التي يغطيها التقرير، أسس المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا شراكات مع مصلحة الضرائب المصرية وكذلك الموريتانية أو عززها وذلك ضمن مشروع "تعزيز تعبئة الموارد المحلية في شمال أفريقيا".

- البنك الإسلامي للتنمية، بتنظيم "ورشة عمل إقليمية لمشاركة الممارسات الجيدة والتعلم من الأقران والمنظورات من أجل تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية والمكتب دون الإقليمي لغرب أفريقيا.

4- تنفيذ توصيات اللجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا في الدورة الثامنة والثلاثين

كان تنفيذ توصيات اللجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا في دورتها الثامنة والثلاثين المقدمة للجنة الاقتصادية لأفريقيا عنصراً أساسياً من برنامج العمل 2024/2023، وقد تم تناول كثير من هذه التوصيات في القسم 2 من هذا التقرير وفيما يأتي نسلط الضوء عليها باختصار.

• مواصلة دعم جهود الدول الأعضاء لتعبئة الموارد المالية وتخفيف أعباء الديون

أجرى المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا ورشة عمل حول "العلاقة بين الأمن الغذائي وأمن الطاقة في تونس" ضمن دعمه الفني للدول الأعضاء من أجل معالجة تحديات الأمن الغذائي، مما أتاح استعراض الوضع الحالي للأمن الغذائي وأمن الطاقة داخل البلد ودراسة استجابات الإدارة الممكنة ضمن نهج متكامل، وذلك بهدف ضمان تأمين الغذاء والطاقة والمياه جنباً إلى جنب مع الممارسات المستدامة الخاصة بالزراعة والطاقة.

تعد المبادرة جزءاً من مشروع جديد للجنة الاقتصادية لأفريقيا لدعم البلدان الأفريقية من أجل تنمية الأموال وتعبئتها من خلال تطوير منتجات واستثمارات مالية مستدامة بشأن التكيف مع تغير المناخ والصمود أمامه وذلك لإطلاق صناعات جديدة وإنشاء تدفقات جديدة للإيرادات وتوليد فرص عمل وتسهيل تنمية مهارات جديدة وتعزيز النمو الاقتصادي. يدعم المشروع في شمال أفريقيا حالياً مصر وليبيا وموريتانيا.